

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية أصول الدين

قسم العقيدة ومقارنة الأديان

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية

قسنطينة

قواعد التعامل مع الآخر في اليهودية والنصرانية والإسلام من خلال نصوصها المقدسة

أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في مقارنة الأديان

تحت إشراف الأستاذ:

د. مسعود حايفي

تقديم الطالب:

صالح بوجمعة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
بشير كردوسي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	رئيسا
مسعود حايفي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	مقررا ومشرفا
لمير طبيبات	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	عضوا مناقشا
موسى معيرش	أستاذ التعليم العالي	جامعة خنشلة	عضوا مناقشا
نعيمة إدريس	أستاذ محاضر أ	المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة	عضوا مناقشا
عبد الله بوقرن	أستاذ محاضر أ	جامعة قسنطينة 2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2013-2014

الملخص

موضوع الرسالة كما هو موضح في العنوان يهدف إلى تحديد قواعد تحكم مسألة التعامل مع الآخر في الديانات الكتابية اليهودية والنصرانية والإسلام، واستنباط هذه القواعد من النصوص المقدسة لهذه الديانات.

و تنبني الإشكالية في هذا الموضوع على النظر في ثلاثة أمور مرتبطة فيما بينها، الأول: هو ما هي القواعد التي تحددها النصوص الدينية في التعامل مع الآخر؟ والثاني: ما مدى التزام أتباع هذه الديانات بهذه القواعد؟ والثالث: ما مدى صلاحية هذه القواعد في بناء مجتمع إنساني متكامل وعادل؟.

وقد كان حلي للإشكالية منطلقا من ضبط حدود الموضوع الذي أبحث فيه، ووضع خطة مناسبة للبحث، والتقيد بكل ما له علاقة بالموضوع، مستعينا بالمنهج الاستقرائي والتحليلي والمقارن لمناسبتها موضوع البحث.

وقد حددت النصوص المقدسة كالأتي: أسفار التوراة بالنسبة للديانة اليهودية والأنجيل الأربعة بالنسبة للديانة النصرانية والقرآن الكريم والسنة الصحيحة بالنسبة للإسلام ثم شرعت في استقراء قواعد التعامل مع الآخر من هذه النصوص وفق الخطة التي قسمتها إلى أربع فصول كالأتي:

الفصل الأول: خصصته لتحديد مفاهيم الموضوع وشرح مفردات العنوان لغة واصطلاحا.

الفصل الثاني: بحث فيه قاعدتي الاعتراف بالآخر والتعايش معه، من خلال النصوص المقدسة في اليهودية والنصرانية والإسلام وختمته بالمقارنة بين هذه النصوص.

الفصل الثالث: بحث فيه قاعدتي الحوار مع الآخر ودعوته، من خلال النصوص المقدسة في اليهودية والنصرانية والإسلام وختمته بالمقارنة بين هذه النصوص.

الفصل الرابع: بحث فيه قاعدتي التسامح مع الآخر وقتاله، من خلال النصوص المقدسة في اليهودية والنصرانية والإسلام وختمته بالمقارنة بين هذه النصوص.

و في الأخير توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

أن أسفار التوراة والأنجيل تحتوي الكثير من النصوص التي تأسس للعقيدة اليهودية والنصرانية الظالمة في تعاملها مع الآخر.

أن في كثير من الأحيان تدخل الأتباع في فهم هذه النصوص وتأويلها تأويلاً مخالفاً لمغزاه بسبب الأهواء والمصالح هو ما يسبب التصادم مع الآخر.

أن النصوص القرآنية والسنة الصحيحة هي الوحيدة التي كانت عادلة ومتسامحة مع الآخر في تحديد قواعد التعامل معه.

المكتبة الرقمية للعلوم الإسلامية
عبد القادر
جامعة الأمير

Abstract

The subject of the thesis, as stated in the title, relates to the definition of the rules of dealing with the other based on sacred texts in Judaism, Christianity and Islam.

The problem of research theme consists of three elements connected to each other: What are the rules of dealing with the other determined by the sacred texts? To what extent these rules are respected by the followers of the three religions? And how these rules apply to form a human society honest and fair?

The methodology of the thesis involves the induction, analysis and comparison. After defining the concepts used throughout the thesis in the first chapter, I carefully studied all six rules in the three chapters that follow, two rules by chapter. Chapter 2 is devoted to the recognition of the other and coexistence. Chapter 3 focuses on the dialogue with the other and preaching. And Chapter 4 deals with the rules of tolerance and fighting in the three studied religions.

The research led to three main conclusions:

1. The texts of the Torah and the Bible contain a number of passages that lead to the oppression of the other.
2. Adherents are often involved in the subjective interpretation of the texts so as to cause conflicts with the other.
3. The texts of the Qur'an and Sunnah are the only ones who can be qualified as fair and tolerant.

Résumé

Le sujet de la thèse comme indiqué dans le titre porte sur la définition des règles basées sur les textes sacrés, relatives à l'autre dans le Judaïsme, la Christianité et l'Islam.

La problématique du thème de recherche est constituée par trois éléments reliés les uns aux autres : Quelles sont les règles relatives à l'autre déterminées par les textes sacrés ? À quel degré ces règles sont respectées par les adeptes des trois religions ? Et dans quelle mesure ces règles sont valables pour constituer une société humaine intègre et équitable ?

La méthodologie de la thèse fait appel à l'induction, l'analyse et la comparaison. Après avoir défini les concepts utilisés le long de la thèse dans le premier chapitre, j'ai étudié minutieusement six règles en tous dans les trois chapitres qui suivent, deux règles par chapitre. Le chapitre 2 est consacré à la reconnaissance de l'autre et la coexistence. Le chapitre 3 porte sur le dialogue avec l'autre et la prédication. Et le chapitre 4 traite les règles de tolérance d'un côté et de combat de l'autre dans les trois religions étudiées.

La recherche a abouti à trois principales conclusions :

1. Les textes du Torah et de la Bible contiennent un nombre de passages qui incitent à l'oppression de l'autre.
2. Les adeptes s'impliquent souvent dans l'interprétation subjective des textes de manière à provoquer les conflits avec l'autre.
3. Les textes du Coran et de Sunna sont les seuls qui peuvent être qualifiés comme équitables et tolérants.